الليلة وانظر ما يكون من امرهما فلما اصبحا قلت جعلني
الله فداك الاعمال بجوائحهما وقد نالني تعب شديد فاحب
الراحة عندك اليوم فقال على الرحب والسعة لو اقمت
عندي بقية عمرك ما وجدتني الا كما تحب فعمد الى شاه
وذبحها وقام الى نار فاججها وشواها وقدمها الي فاكلت
واكل معي الا انه اكل اكل من لا يريد الاكل فلم ازل معه نهاري
ذلك ان اشفق منه على غنمه ولا الين جانبا ولا احلا كلاما
الا انه كالولهان ولم اعلمه بشي مما رايت فلما اقبل الليل
وطا وطا فصليت واعلمته اني اريد الهجوع لما مر من
التعب بالامس فقال لي نم هنيئا فاظهرت النوم ولم
انم فقام يستظرها الى هنيهه من الليل فابطات عليه
فلما حان وقت مجيها قلق قلقا شديدا وزاد عليه
الامر فبكى ثم جا يحركني فاوهمته اني كنت نايما فقال
يا اخي هل رايت الجارية التي كانت تتعهدني وجاتني
البارحه قلت رايتها قال فتلك ابنة عمي واعز الناس
علي وانا لها محب ولها عاشق وهي ايضا محبة لي اكثر
من محبتي لها وقد منعني ابوها من تزويجها لفقري
وفاقتي وتكبر علي فصرت راع لسببها فكانت تزورني
في كل ليلة وقد حان وقتها التي تاتي فيه واشتغل قلبي
عليها وحدثتني نفسي ان الاسد قد افترسها ثم انشا
يقول

شعر

ما بال مية لا تاتي لعادتها ... اعاقها طرب ام صدها شغل
نفسي فداك لقد احللت بي سقما ... تكاد من حرها الاعضا تنفصل

قال ثم انطلق وغاب عني ساعة واتى بشي فطرحه بين
يدي واذا بالجارية قد قتلها الاسد واكل اعضاها وشق

حلقها

حلقها ثم اخذ السيف وانطلق فابطا هنيهة واتى ومعه
راس الاسد فطرحه ناحيه ثم انشا وجعل يقول

فيا ايها الليث المدل بنفسه ... هلكت لقد جوبت حظا لك التعسا
وخلفتني فردا وقد كنت انسا ... وقد عادت الايام من بعدها صفعا

ثم قال بالله يا اخي الا ما قبلت ما اقوله لك فانا اعلم ان
المنيه قد حضرت لا محاله فاذا انا مت فخذ عبايتي هذه
فكفني فيها وضم هذا الجسد الذي بقي منها معي وادفنا
في قبر واحد وخذ شويهاتي هاولاء وجعلن تسير اليهم
سوف ياتيك امراة عجوز هي والدتي فاعطها عصاي
هذه وثيابي وشويهاتي وقل لها مات ولدك كمدا بالحب
فانا اعلم انها ستموت وجدا فادفنها الى جانب قبرنا
وعلى الدنيا منا السلام قال فوالله ما كان الا قليلا حتى
صاح صيحة ووضع يده على صدره فمات من ساعته
فقلت والله لاصنعن له ما اوصاني به فغسلته وكفنته
في عبايته وصليت عليه ودفنته ودفنت باقي جسدها
الى جانبه وبت ليلة عظيمة باكيا حزينا فلما كان الصباح
اقبلت امراة عجوز وهي كالولهانه فقالت لي هل رايت
شابا يرعى غنما فقلت نعم وجعلت اتلطف بها ثم
حدثتها بحديثه وما كان من خبره فاقبلت على البكا
وانا الاطفها الى ان اقبل الليل فصاحت فشهقت شهقة
فارقت الدنيا فغسلتها وصليت عليها ودفنتها الى
جانب قبر ولدها وبت الليلة الرابعة فلما كان الفجر
فقدت فرسي وجمعت الغنم وسقتهم واذا انا
بصوت هاتف يقول

شعر

كنا على ظهرها والدهر ذو اغفل ... والشمل مجتمع والدار والوطن

Copyright © King Saud University